العفاف ولا يتصف بغير هذه الاوصاف وكان يحب العزلة
عن الناس الا من لا بد له من صحبته من الخواص وله محل
بالقرب من مدينة تريم يعرف بالحوطة وكان يتعبد فيه
وغرس فيه نخلا فصار روضة معمورة وبالفضل مغمورة
وصارت محترمة مشهورة ومن اسا الادب فيها با بعظيم
النكال ووقع في اهوية الوبال وكل دابة اضرت بزرعة
ماتت في الحال وحكي انه رأى احد شيا من ورق سدره
فقيل له انه يضرك فقال انما اريده لشعر راسي فلما استعمله
فيه سقط شعره كله وحكي ان محمد بن احمد بن جساد
اخذ شيا من قصب زرعه ظلما فلما اراد ان يحمله خادمه
لم يقدر ان يقله من الارض فنادى جماعة يساعدونه
فلم يقدروا فجاءهم صاحب الترجمة وهم في تلك الحالة
فاعتذروا واستغفروا وندموا فقال لهم خذوه الان حلالا
طيبا وكان يملك نفسه عند الغضب ويكظم الغيظ على من
جنا واذنب ويعطي الخايف امانا ويولي المسي احسانا
وكانت دعوته مستجابة وكلماته مستطابة فكم اجاب
سايله وانجح وسايله وكم دعا لطالبه فظفر بمطالبه وكان
يقول ما دعوت على احد قط وكان يربي المريدين ويرشد
السالكين وكان يحب الطالبين ويكرم الوافدين ويشفق
على الفقرا والمساكين واخذ عنه جماعة من العارفين
من اجلهم ولده الامام محمد صاحب عيديد والسيد
الجليل

الجليل محمد بن حسن جمل الليل ومن كراماته رضي الله عنه
انه دخل عليه تلميذه بن محمد بن حسن المذكور قبل ان يتزوج
فقال له تزوج فاني ارى في صلبك ابناء امه من غير آل باعلوي
فتزوج حافيه بنت الشيخ عبد الله بن محمد بن حكم باقشير
فولدت له ولده عبد الله وحكي ان ولده العارف بالله محمد
كان ساكنا بتريم بحوطة والده بالمحل المسمى باماجد
وكانت حوطة والده مسوره بحظيره من سعف النخل فجا
زوجة ولده محمد ودخلت الحوطة من غير بابها وجات لام
زوجها المذكور فجا صاحب الترجمة من الجمعة وراى الحظيرة
مقطوعة فقال من فعل هذا ابعده الله الى وراء ذلك
الجبل واشار الى جبل مُخارانْ المشهور غربي مدينة تريم
والذي وراه هو شعب عيديد المشهور بالنور السديد
وبعد وفاة صاحب الترجمة حل ولده محمد بزوجته
المذكورة في شعب عيديد كما مر في ترجمته ولا يشكل هذا
بما مر عنه انه كان يقول ما دعوت على احد لان هذا في الحقيقة
دعا لهما بالانعزال الذي هو سبب الكمال وسكونهما محل
الاخيار ومعدن النور والاسرار ومدح صاحب
الترجمة جماعة من اكابر الفضلا وفصحا الادبا نثرا ونظما
ولم يزل يزداد هدى ويترقى في مراتب التقا الى ان انتقل الى
دار البقا وكان انتقاله الى رحمة رب العالمين سنة ثمانماية
وثلاثين وقبر بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

Copyright © King Saud University